

تفسير السمعاني

@ 435 (^) إنما عطيما (48) ألم تر إلى الذين يزكون أنفسهم بل ا [يزكي من يشاء ولا يظلمون فتىلا (49) انظر كيف يفترون على ا [الكذب وكفى به إنما مبينا (50) ألم تر إلى الذين أوتوا (* * * * . وفي الخبر : ' أنه لما قرأ قوله تعالى : (^ إن ا [يغفر الذنوب جميعا) فقال رجل : والشرك يا رسول ا [؟ فنزل قوله تعالى (^ إن ا [لا يغفر أن يشرك به) . . قوله تعالى : (^ ألم تر إلى الذين يزكون أنفسهم) نزلت الآية في رحي بن عمرو ، ومرحب بن زيد ، جاءا إلى النبي بأطفالهما ، وقالا : هل على هؤلاء ذنب ؟ ، فقال : لا . فقالا : نحن مثلهم ؛ ما فعلنا بالليل يكفر عنا بالنهار ، وما فعلنا بالنهار يكفر عنا بالليل ، فنزل قوله : (! 2 2 ! بل ا [يزكي من يشاء) ' يطهر من يشاء . . (^ ولا يظلمون فتىلا) أي : لا ينقص من أجورهم شئ إن أسلموا ، ولا من أوزارهم إن لم يسلموا . والفتيل والقطمير والنقير : ثلاثة أسامي مذكورة في القرآن فالفتيل : اسم لما يكون في شق النواة ، والقطمير : اسم للقشرة التي تكون على النواة ، والنقير : اسم للنقطة التي تكون على ظهر النواة ، هذا قول ابن عباس ، وقال غيره : الفتيل من الفتل ، وهو اسم لما يحصل من الوسخ بين الإصبعين عند الفتل ، قال الشاعر : . (تجمع الجيش ذا الألوف وتغزو % ثم لا ترزأ العدو فتىلا) . قاله النابغة ، وأنشده الأزهري . قوله تعالى : (^ أنظر كيف يفترون على ا [الكذب وكفى به) أي : بالكذب (! 2 2 ! ألم تر إلي الذين أوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت) قال عمر رضي ا [عنه : الجبت : السحر والطاغوت : الشيطان ، وبه قال الشعبي ، وقال